

## 78 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | كثرة

### الحلف | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس السابع والثمانون باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس مبارك من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ضيف هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء - 00:00:26 اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس حياكم الله وبارك فيكم. وقف بنا الحديث عند باب ما جاء في كثرة الحلف بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:47

على الله واصحابه اجمعين المراد بالحلف هنا اليمين بالله عز وجل والحلف هو ذكر معظم تأكيد ملحوظ عليه ولا يكون الحلف الا بالله عز وجل. لانه هو المستحق للتعظيم وحده لا شريك له - 00:01:08

اه الحلف بغير الله تكون من الشرك كما في الحديث من حلف بغير الله قد كفر او اشرك قوله كفر او اشرك شك من الراوي هل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر - 00:01:34

او قال اشرك وكلاهما محذور عظيم الكفر والشرك مما يدل على تعظيم الحلف بغير الله عز وجل وانه شرك او كفر واما الحلف بالله ان كان صادقا فيما فيه باروة وان كان كاذبا - 00:01:54

فيمينه اثمة لانه مستهين بعظمة الله سبحانه وتعالى فعل المسلم ان لا يكثر من الحلف بالله الا اذا كان لذلك موجب وسبب واما التساهل بالحلف كثرة الحلف الله جل وعلا يقول ولا تطبع كل حلاف - 00:02:22 مهين ام مازن مساء بننميم من الذين لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه ومن الثالثة الذين - 00:02:50

جاء الوعيد في حقهم رجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه الحلف بالله يجب ان تعظم وان تصام والا يكثر الانسان منها واما ما يجري على اللسان من غير قصد - 00:03:16

كقوله لا والله ولي والله وهو لا يقصد عقد اليمين فهذا من لغو اليمين لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم هذا لغو اليمين لا يؤاخذ الله به انما يؤاخذ الله باليمين المنعقدة - 00:03:40

التي قصد عقدها على امر مستقبل ممكن هذه هي اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في النار اذا كذب فيها و المناسبة هذا الباب بكتاب التوحيد ان تعظيم الحلف بالله من كمال التوحيد - 00:04:00

والاستهانة بالحلف بالله من نقص التوحيد. نعم قال الله تبارك وتعالى واحفظوا ايمانكم يقول الله سبحانه وتعالى واحفظوا ايمانكم قيل معناه لا تحلف الا اذا اقتضى الامر ذلك وقيل معناه لا تكثروا - 00:04:27

من الحلف بالله عز وجل بل احفظوها الا عند الحاجة وان تكونوا بارين لا كاذبين. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:04:54

الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب يعني مروجة للسلعة الناس يصدقونه وهو في نفس الامر كاذب فهذا يأثم. نعم وعن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله - [00:05:15](#)

ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني في اسناد صحيح نعم وهذا حديث يؤكّد تعظيم الحلف بالله عز وجل - [00:05:42](#)

وعدم الاستهانة بها ثلاثة لا يكلمهم الله تكليم رضا ولا يزكيهم لا يطهرهم ولهم عذاب اليم عذاب مؤلم شديد هذه ثلاثة انواع من الوعيد على من استهان بالحلف بالله اشيمط زان - [00:06:13](#)

والوشيمط هو الذي بدأ فيه الشيب شمطه الشيب مع كونه بهذه الحالة يذنّي لأن الغالب على الزاني ان يكون في رباع الشباب والقوّة وأما الوشيمط فهذا ليس فيه داع للشهوة شهوته ضعيفة - [00:06:42](#)

فإذا زنا فانه يحب الزنا وليس ذلك عن غبة الشهوة وإنما هو اه محبة للزنا مما يدل على جرأته على الحرام اشيمط زان وعائل مستكبر فقير العائل هو الفقير من العيلة وهي الفقر - [00:07:04](#)

والغالب على العايل الفقر انه يتواضع فإذا كان يستكبر معه حاليه التي لا تستدعي الاستكبار هذا دليل على انه يحب الكبر لانه ليس فيه داع للكبر بكونه فقير عائل مستكبر والثالث وهو محل الشاهد. رجل جعل الله رجل جعل الله بضاعته - [00:07:27](#)

رجل متاجر يبيع ويشتري ويحلف على بيته وعلى شرائه ليغير الناس بذلك آآ فيصدقونه على انه اشتري السلعة بكذا او انها سيمت منه بكذا وهو كاذب لاجل ان يروجها على الناس - [00:07:55](#)

لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. نعم وهذا محل الشاهد من الحديث للباب ان تعظيم الحلف انه من كمال التوحيد والاستهانة بالحلف من نقص التوحيد عن عمران عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:17](#)

خير امتی قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادری اذکر مرتبین او ثلاثة ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينظرون ولا يوفون - [00:08:43](#)

ويظهر فيهم السمن نعم في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير امتی قرني القرن الذي بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم والقرن اذا اطلق فهو الجيل من الناس. نعم - [00:09:08](#)

والقرن من الزمان مئة سنة او قربا من ذلك وخير هذه الامة القرن الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة ثم الذين يلونهم وهم التابعون وهم التابعون والقرن الثاني بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:28](#)

قال الراوي لا ادری ذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة ثلاثة قرون الصحابة والتبعون واتباع التابعين وهذه تسمى بالقرون المفضلة ثم يأتي بعد هذه القرون المفضلة من اه تظهر عليهم - [00:09:54](#)

او تحصل منهم الجرائم والاستهانة بأمور الدين بضعف ايمانهم وقلة توحيدهم نعم ثم ان بعدكم قوم يشهدون ولا يستشهدون. يشهدون ولا يستشهدون لا تطلب منهم الشهادة فهذا دليل على استهانتهم - [00:10:20](#)

بها فالذي عنده شهادة لا يؤديها حتى تطلب منه الا اذا خاف ان يطييع الحق ولم تطلب منه الشهادة فانه يتقدم ويشهد حفاظا على الحق ان يطييع يشهدون ولا يستشهدون ولا يشهدون ولا يؤتمن هم يخونون الناس - [00:10:45](#)

يخونون الناس في بيعهم وشرائهم وفي كلامهم واذا اؤتمنوا على شيء لم آآ يحفظوه فنون في اماتهم ويخونون ولا يؤتمنون لا يأتمنهم الناس هؤلاء من شر القرون ومن علامتهم انهم يظهرون فيهم السمن - [00:11:08](#)

لأنهم يكرمون انفسهم بالأكل والشرب والطعام ولا يخافون من المستقبل ويخافون من الموت وما بعده اه كانوا من امنون في هذه الدنيا ومطمئنون فيها. نعم. شكر الله لكم يا شيخ صالح سوف نستكمل ان شاء الله ما تبقى من هذه الاحاديث في هذا الباب في الدرس

القادم باذن الله - [00:11:36](#)

حتى ذلك الحين نستودعكم الله ايها الاخوة والأخوات وتقبلوا تحيات فريق العمل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:03](#)